

يهدف مشروع القانون رقم 12.07 هذا، إلى إنشاء مؤسسة ذات منفعة عامة، تتولى إحداث وتسيير مؤسسات استشفائية جديدة بالمملكة، وتحمل هذه المؤسسة اسم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، وتوضع تحت رعايته الموصولة.

ويأتي هذا المشروع تجسيدا للروابط الأخوية المتميزة التي تجمع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة. وكذا لوشائج الأخوة المتينة، والتضامن الفعال والتعاون المثمر التي تربط بين شعبين البلدين الشقيقين، والتي أرسا دعائمها المغفور لهما جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، وصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أكرم الله مثواه.

كما يعتبر ترسيخا لإرادة صاحب السمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في مواصلة نهج التضامن وتوثيق عرا التواصل والتعاون الذي سنه ودأب عليه والده المشمول برحمة الله ورضوانه. واعتبارا للنجاح الذي حققته التجربة الرائدة والمتميزة لمؤسسة الشيخ زايد بن سلطان بالرباط، والتي ساهمت وما تزال في تدعيم المنظومة الصحية ببلادنا، من خلال تقديم خدمات طبية وعلاجية جيدة، في مختلف التخصصات الطبية، فإن مشروع إنشاء هذه المؤسسة يتوخى تيسير سبل العلاج والاستشفاء لفائدة مواطني البلدين الشقيقين خاصة، ولمواطني الدول الشقيقة والصديقة بصفة عامة، ثم تطوير البنيات الصحية والخدمات الطبية الأساسية التي تسعى المملكة المغربية لتوفيرها.

وتجسيدا لرغبة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، وصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في أن تكون مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد في نفس الوضع الذي توجد عليه مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان، لها نفس المميزات وتمتع بنفس الامتيازات، فقد حدد صاحب الجلالة أيداه الله، تسمية المؤسسة ومجال أنشطتها وكيفية تسييرها.

ومما يميز مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد، أن من بين أنشطة المؤهلة للقيام بها، علاوة على إحداث مستشفى الشيخ خليفة بن زايد بالدار البيضاء، المساهمة على سبيل التعاون مع الإدارات والهيئات المعنية، ولاسيما وزارة الصحة وجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء وكلية الطب

التاريخ: الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1428 (15 مايو 2007)

الرئاسة: المستشار السيد فوزي بنعلال الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: عشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع القانون رقم

12.07 تنشأ بموجبه مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد.

المستشار السيد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

نعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية. إذا نُخصص هذه الجلسة للدراسة والتصويت على مشروع قانون 12.07 تنشأ بموجبه مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد.

الكلمة للحكومة لتقديم المشروع، فليفضل السيد الوزير.

السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين

المهني، مكلف بالتكوين المهني:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

زميلي العزيز،

نيابة عن زميلي السيد وزير الصحة، أتفضل بتقديم مشروع القانون

بإنشاء مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد.

السيد الرئيس،

حضرات السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي أن أعرض على أنظار مجلسكم الموقر، مشروع القانون

رقم 12.07 تنشأ بموجبه مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد.

وأود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيدات والسادة

المستشارين المحترمين، أعضاء لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية

والثقافية، وإلى رئيسها على تعاملهم البناء، ودراستهم المطبوعة بروح

المسؤولية العالية بهذا المشروع.

إن هذه المبادرة التي أقدمت عليها مؤسسة الشيخ خليفة، جاءت نتيجة النجاح الذي حققته التجربة الرائدة والمتميزة بمدينة الرباط، والتي ساهمت في تدعيم المنظومة الصحية ببلادنا والرفع من مستوى وحدات العلاج.

إن إنشاء مؤسسة استشفائية بالمدينة يفتح المجال أمام الموظفين ذوي الدخل المحدود ويوسع دائرة الاستشفاء. السيد الرئيس،

إننا ننوه بالمجهودات المبذولة من قبل الوزارة فيما يخص الرفع من مستوى المنظومة الصحية ببلادنا. وإننا على يقين، من أن هذه المؤسسة سترقى من حيث تقديم سبل العلاج والاستشفاء، إلى مرتبة تجربة مؤسسة الشيخ زايد، التي ساهمت وبشكل ملحوظ في تدعيم المنظومة الصحية بالمغرب.

كما لا نفوتني فرصة كي أشير إلى أن أهمية هذا مشروع قانون الذي سنصادق عليه يتجلى في مقتضياته ومختلف مواده وبخاصة المادة الأولى منه، حيث تجد أكبر ضمانات نجاحها، أي المؤسسة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة عن فرق المعارضة للسيد المستشار السيد اطريش، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد اطريش:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

يشرفني أن أتدخل باسم المعارضة الوطنية لمناقشة مشروع قانون رقم 12.07، يتعلق بإحداث مؤسسة استشفائية يطلق عليها اسم: "مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد" بمدينة الدار البيضاء الكبرى. وذلك على منوال مؤسسة استشفائية أخرى باسم: "مستشفى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان"، وهي المؤسسة الاستشفائية التي تؤدي خدمات جليلة للمواطنين.

والصيدلة التابعة لها والمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد، في إحداث وحدات استشفائية جديدة ثم تجهيزها.

تلکم السيد الرئيس، حضرات السيدة والسادة المستشارين المحترمين، هي أهداف هذا المشروع الذي حظي بإجماع السادة والسيدات أعضاء لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية والثقافية، وأتمنى طبعاً، أن يحظى بدعمكم ومصادقتكم، شكراً على كريم إصغائكم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على هذه الكلمة. الكلمة لمقرر اللجنة... قد وزع أظن.

نفتح باب المناقشة، والكلمة للمستشار المحترم السيد عبد العزيز العزاي عن فرق الأغلبية، فليتفضل مشكورا. تفضل السي العزاي.

المستشار السيد عبد العزيز العزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

يسرني أن أتدخل باسم فرق الأغلبية لمناقشة مشروع قانون رقم 12.07 تنشأ بموجبه مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد، حيث يجسد هذا المشروع الروابط الأخوية المتينة التي تجمع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية الشقيقة، إضافة إلى انه يزيد من تعميق وتوطيد العلاقات الصادقة التي تربط بين الشعبين الشقيقين، بكل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية. هذه العلاقات التي وطد دعائمها المغفور لهما جلالة الملك الحسن الثاني وصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أكرم الله مثواهما.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

ولهذا أصبح من الضروري على الحكومة إعادة النظر في النظام الأساسي الخاص بتسيير هذه المؤسسات الاستشفائية وجعلها مطابقة، إما للقطاع الخاص أو العام، خصوصا وأن مجموعة من الأطباء الأخصائيين يتقاضون أجورا بها بطرق غير مهيكلة، وهم يتقاضون أجورهم من وزارة الصحة كأطباء رسميين بالقطاع.

السيد الرئيس،

كان لابد لنا من طرح مثل هذه التساؤلات وهذه الملاحظات، وذلك لتوضيح الرؤية ورفع اللبس لدى المواطنين لطبيعة هذه المؤسسات لكي يتعامل معها المواطنون مستقبلا، وهم يعلمون مسبقا طريقة التعامل معها.

ولا يسعنا في الأخير بعد تسجيلنا لهذه الملاحظات التي نتمنى من خلالها أن تعمل الحكومة على توضيحها والإجابة عليها على أرض الواقع. ونظرا لأهمية هذا مشروع القانون، فإننا نصوت بالإجماع. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد المستشار عن كلمته عن فرق المعارضة، ونمر للتصويت على مواد المشروع الذي يضم 16 مادة. إذا المادة الأولى إلى المادة 16، الإجماع، أعرض مشروع القانون برمته على التصويت، الإجماع. إذا وافق المجلس على مشروع قانون رقم 12.07، تنشأ بموجبه مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد. وشكرا ورفعت الجلسة.

وهي مناسبة أشكر فيها باسم فرق المعارضة جميعا، تعاون دولة الإمارات العربية المتحدة، ونسجل بامتنان كبير لصاحب السمو الراحل الشيخ زايد بن سلطان، على خدماته التي قدمها لبلدنا، خصوصا في المجال الاجتماعي، وأنها مناسبة كذلك لنوه بعمل سلفه الخليفة بن زايد على هذا الإنجاز.

السيد الرئيس،

إننا ننوه بهذه المبادرة وقد صوتت فرق المعارضة بالإيجاب على هذا المشروع داخل اللجنة المختصة، تعبيرا منها على موقفها الإيجابي من هذا المشروع، الذي يصب في اتجاه بناء العديد من المؤسسات. لكن التساؤل الذي أصبح يفرض نفسه من خلال تجربتنا مع مستشفى الشيخ زايد بن سلطان، من يستفيد من هذا المستشفى؟ ما هي الميزانية المخصصة لتسيير مثل هاته المستشفيات؟ كيف سيتم انتخاب المجلس الإداري للمؤسسة؟ ما هي الطريقة التي تسيير بها هذه المؤسسة الاستشفائية؟

يدو أننا من خلال طرحنا مثل هاته التساؤلات، تفرض علينا طرح العديد من الإكراهات التي يعيشها المواطنين، أثناء ولوجهم لهذا المستشفى. بحيث أنه أصبح مخصصا للطبقة الميسورة من مجتمعنا على اعتبار أن الأئمة المعتمدة تفوق نسبيا في بعض الفحوصات الطبية، المصحات الخاصة، الشيء الذي يجعلنا نشكك في مشاركة هذه المؤسسة في القطاع الاجتماعي، خصوصا وأنا نعلم جيدا بأن هذه المؤسسة أصبحت ضمن خانة المؤسسات المعفية من الضرائب، والتي جاءت في القانون المالي 2007.